



ماعت للسلام والتنمية وحقوق الإنسان
Maat For Peace, Development, and Human Rights

تقرير عدسة العمليات الإرهابية
وأعمال العنف في أفريقيا

الإرهاب العرقي يضع إثيوبيا في مقدمة الدول أكثر دموية لشهر يونيو 2022



من المؤسف أنه بمرور الوقت تتزايد وتيرة العمليات الإرهابية والهجمات المسلحة في أفريقيا، فطبيعة منطقة غرب أفريقيا على سبيل المثال أدت إلى تيسير انتشار التنظيمات الإرهابية، بالإضافة إلى الحدود الرخوة بين البلدان، الأمور التي سهلت حركة التنظيمات المسلحة، فتنظيم جماعة بوكو حرام الإرهابي من هذه العوامل ميزة نسبية له، لتنفيذ عمليات من بلد لآخر، كما أن هناك معضلة تبقى هي المهدد الرئيسي لأفريقيا في ملف الإرهاب، وهو ملف العائدين من داعش، فبعد انهيار معاقل التنظيم في العراق والشام، حيث بدأوا في الانتقال إلى صحاري أفريقيا الشاسعة.

كما أن تزايد الهجمات العرقية المسلحة من شأنه أن يزيد أنهار الدماء المتدفقة في شرق أفريقيا، وبالتحديد في إثيوبيا التي جاءت على رأس الدول الأكثر دموية في شهر يونيو المنصرم حيث سقط فيها ٣٨٣، وهو الأمر الذي جعل إقليم شرق أفريقيا الأكثر تضرراً من العنف المسلح خلال الشهر.

ومن دواعي القلق أن هذه الجماعات الإرهابية تنشر نفوذها وأنشطتها على المدنيين بما يهدد حياتهم وأنشطتهم اليومية. ولكل هذا فإن مؤسسة ماعت للسلام والتنمية وحقوق الإنسان تصد تقريرها الشهري "عدسة العمليات الإرهابية وأعمال العنف في أفريقيا" عن شهر يونيو

المنصرم، تحت عنوان **الإرهاب العرقي يضع إثيوبيا في مقدمة الدول الأفريقية الأكثر دموية**

حيث شهد هذا الشهر سقوط 1103 قتيل بسبب العمليات الإرهابية والمسلحة، فضلاً عن مئات الإصابات.

كما يتناول تقرير هذا الشهر، تحليلاً للوضع الأمني والسياسي في جمهورية إثيوبيا باعتبارها للدولة الأكثر تضرراً بسبب العمليات الإرهابية والعنيفة وحالة الاقتتال العرقي هناك. كذلك يستعرض التقرير دور الآليات الدولية لحماية حقوق الإنسان في الحد من تفاقم الظواهر العنيفة والدموية في عدد من الدول الأفريقية. وأخيراً فالمؤسسة تقدم عدداً من التوصيات للدول وأصحاب المصلحة في هذا الشأن.

أولاً: منهجية الرصد في التقرير

يعتمد تقرير "عدسة العمليات الإرهابية في أفريقيا" على منهجية الرصد المباشر لما نشر في الإعلام العربي والغربي والأفريقي من عمليات إرهابية في القارة الأفريقية، والتي غالباً ما تركز إلى المصادر المفتوحة مثل شبكة الانترنت، والمواقع الإخبارية الموثوقة وذات المصداقية التي تتابع الدول الأفريقية .

على أن من الأمانة العلمية الإشارة إلى "معامل الخطأ"؛ الذي قد يكون وارد بصورة أو بأخرى، لا سيما وأن بعض المصادر سواء المحلية أو حتى الدولية قد تختلف فيما بينها في أعداد الضحايا في بعض الأحيان، أو تقوم بتحديث بياناتها بعد بضع أيام من عملية الرصد. ولذلك وجبت الإشارة تحرياً للدقة والموثوقية.

مفهوم الإرهاب الذي يعتمد عليه التقرير

لم يتفق على تعريف موحد شامل للإرهاب على المستوى الدولي حتى الآن ولكن سنعتمد في هذا التقرير على المحاولات المتعددة من التعريفات المتراكمة الصادرة عن هيئات الأمم المتحدة والتي نص عليها في إعلان الجمعية العامة بشأن التدابير الرامية إلى القضاء على الإرهاب الدولي المنصوص عليها في قرارها 69/40، وكذلك قرار مجلس الأمن 1566، والبنود المتضمنة في استراتيجية الأمم المتحدة لمكافحة الإرهاب، والتي نركز فيها على وصف الإرهاب على أنه: "أعمال إجرامية، والتي منها أعمال مرتكبة ضد مدنيين، ارتكبت بنية التسبب في الوفاة أو إصابة جسدية خطيرة، أو أخذ الرهائن بغرض إثارة حالة من الرعب بين عامة الناس أو في مجموعة من الأشخاص أو أشخاص معينين، أو تخويف السكان أو إجبار حكومة أو منظمة دولية على القيام أو الامتناع عن القيام بأى عمل".

ثانياً: أبرز العمليات الإرهابية في أقاليم أفريقيا الخمس

أ. إقليم شمال أفريقيا

١- مصر

على الرغم من الجهود المصرية متعددة الأبعاد للقضاء على فلول تنظيم داعش الإرهابي في شمال سيناء، إلا أن التنظيم مستمر في محاولاته لتعكير الاستقرار في المدينة التي تعاني من الإرهاب منذ ما يقرب من ٩ سنوات، ففي ١٨ يونيو ٢٠٢٢ استشهد ضابط بالجيش المصري خلال اشتباكات مع إرهابيين منتمين لتنظيم داعش الإرهابي في قرية المطلة غرب رفح بمحافظة شمال سيناء، وكان الضابط يعمل قائداً للكتيبة (١٨٨ مشاة) التابعة للجيش الثاني الميداني^١.

٢- ليبيا

مازالت ليبيا تعاني من استمرار الأزمة السياسية والتي تنعكس بطبيعة الحال على الأوضاع الأمنية التي تستغلها التنظيمات المسلحة، ففي ٢ يونيو ٢٠٢٢ حدثت اشتباكات عنيفة في العاصمة طرابلس

^١ البوابة، محافظ بني سويف يتقدم الجنازة العسكرية للشهيد العقيد أسامة عبد الحليم ١٩ يونيو ٢٠٢٢ <https://bit.ly/3R617gh>

بين الميليشيات المسلحة ولقي خمسة من عناصر الشرطة القضائية مصرعهم.^٢ وفي ٢٢ يونيو اشتبكتا وحدتين من قوات الأمن في طرابلس مما أسفر عن مقتل فردين مسلحين وإلحاق أضرار بممتلكات قريبة، في مؤشر آخر على توتر العلاقات بين الفصائل القوية في العاصمة الليبية.^٣

ب- إقليم شرق أفريقيا

١- الصومال

استمراراً للأوضاع الأمنية المتردية في الصومال، في ٢ يونيو قتل ٣ أشخاص بعد هجوم مباغت شنته ميليشيات قبلية على إحدى محاكم ولاية هيرشبيلي.^٤ وفي ٩ يونيو قبيل ساعات من تنصيب الرئيس الصومالي الجديد سقط ١٥ قتيل جراء انفجارات وقعت في مقديشو.^٥ وفي ١٠ يونيو نفذت حركة الشباب الإرهابية عدة هجمات، فقد أسفر تفجير عبوة ناسفة في مطعم شعبي ٦ قتلى و٨ جرحى في مديرية "طركيني" في العاصمة مقديشو. وفي تفجير آخر، في ضواحي مقديشو، استهدف موكبا عسكريا يرافق نائب قائد القوات البرية الصومالية الجنرال حسين حوش، أسفر عن إصابة شخص واحد ونجاة المسؤول العسكري. كما اغتال مسلحون مجهولون مسؤولا محليا يدعى أسد طبري في مديرية دينيلي بالعاصمة مقديشو، ولاذوا بالفرار، وفي مدينة بيدوا بمحافظة باي بولاية جنوب غرب الصومال شن مسلحو حركة الشباب هجوما على قاعدة عسكرية للقوات المحلية ما أسفر عن مقتل جندي.^٦

وفي ١٧ يونيو ٢٠٢٢ لقي ١٠ أشخاص حتفهم إثر هجوم لحركة الشباب الإرهابية في مدينة بادو بوسط الصومال، حيث بدأ المسلحون الإرهابيون بتفجير عبوة ناسفة في سيارة ثم فتحوا النار على الأشخاص.^٧ وفي ١٧ يونيو أيضاً قتل ٢٧ شخصاً في هجوم لحركة الشباب استهدف مركزا عسكريا بولاية غلمدغ وسط الصومال.^٨ بينما في ٢٧ يونيو شن مسلحو حركة الشباب هجوما على قاعدة للقوات الكينية التابعة لبعثة الاتحاد الأفريقي الانتقالية في الصومال (أتميس) في منطقة هوسينغو في إقليم جوبا السفلى بولاية جوبالاند جنوبي البلاد، وسقط قتلى وجرحى من طرفي القتال ومن المدنيين جراء القتال الذي كان شرسا إلا أنه لا أحد يعرف على وجه التحديد عدد الضحايا.^٩ وفي

^٢ الشرق الأوسط، قتلى وجرحى في تجدد اشتباكات طرابلس ٣ يونيو ٢٠٢٢ <https://bit.ly/3lhD5Lu>

^٣ الغد، مقتل اثنين على الأقل في اشتباكات بين قوتين أمنيتين بالعاصمة الليبية ٢٣ يونيو ٢٠٢٢ <https://bit.ly/3len2xH>

^٤ الصومال الجديد، مصرع ٣ أشخاص في هجوم لميليشيات قبلية على إحدى محاكم حركة الشباب في إقليم هيران ٢ يونيو ٢٠٢٢ <https://bit.ly/3P20N07>

^٥ الصومال اليوم، قتلى وجرحى في تفجير إرهابي استهدف دورية عسكرية جنوب الصومال ١٠ يونيو ٢٠٢٢ <https://bit.ly/3Aqaul4>

^٦ العين، قتلى وجرحى في هجمات لـ"الشباب" جنوب الصومال ١١ يونيو ٢٠٢٢ <https://bit.ly/3AoebyI>

^٧ الاتحاد، مقتل ٣٠ شخصاً في الصومال جراء هجوم إرهابي ١٧ يونيو ٢٠٢٢ <https://bit.ly/3nWZpqK>

^٨ وكالة أنباء الأناضول، ارتفاع عدد قتلى "الشباب" في هجوم انتحاري وسط الصومال إلى ٤٨ ١٧ يونيو ٢٠٢٢ <https://bit.ly/3nVpcjf>

^٩ الصومال الجديد، حركة الشباب تشن هجوما على قاعدة عسكرية في جنوب الصومال ٢٨ يونيو ٢٠٢٢ <https://bit.ly/3a6t6vT>

٢٧ يونيو أصيب صحفيان اثنين بأصبا بانفجار لغم وسط الصومال. خلال مرافقتها لموكب رئيس إقليم هيران، في بلدة قبنو.^{١٠}

٢- السودان

مازالت الأوضاع السياسية الغير مستقرة تلقي بظلالها على الأوضاع الأمنية، ففي ٦ يونيو قتل ٢٧ شخصا وجرح العشرات في اشتباكات قبلية في ولايتي غرب دارفور وجنوب كردفان.^{١١} وفي ١٣ يونيو قتل ه أشخاص وأصيب آخرين بجروح خطيرة في هجوم شنه مسلحون على المزارعين جنوب غرب محلية ياسين التابعة لولاية شرق دارفور.^{١٢} كما شنت مليشيات قبلية مسلحة يوم السبت ١١ يونيو، هجوماً عنيفاً على قرية السد العالي الزراعية قرب منطقة لادوب في ولاية جنوب دارفور، مما أدى لمقتل ٦ أشخاص وإصابة آخرين.^{١٣} بينما في ٣٠ يونيو قُتل تسعة متظاهرين في الخرطوم وضاحتها مدينة أم درمان، خلال احتجاجات سياسية.^{١٤}

٣- جنوب السودان

في ٢٥ يونيو قُتل ٢٥ شخصاً بينهم ١٨ جندياً إثر اشتباكات بين قرويين وجنود، ووقعت الاشتباكات التي استمرت ليومين في قرية والبيت في مقاطعة تونج الشمالية.^{١٥}

٤- إثيوبيا

أعاد الإرهاب العرقي إثيوبيا مرة أخرى إلى الدول الأكثر تضرراً من العنف المسلح، ففي ١٦ يونيو قُتل ٣٧ شخصاً بسبب القتال بين القوات الحكومية وجماعتين متمردتين^{١٦}، وفي هجمة هي الأبرز منذ فترة طويلة في ١٨ يونيو قتل ٣٣٨ شخص معظمهم مدنيين من عرقية الأمهرة بهجوم في منطقة أوروميا حيث قتلوهم في منازلهم.^{١٧} وفي ٢٧ يونيو قتل الجيش الإثيوبي ٧ أسرى من الجنود السودانيين ومواطن مدني، بعد اختطافهم في ٢٢ يونيو.^{١٨}

^{١٠} عربي ٢١، إصابة صحفيين اثنين بانفجار لغم وسط الصومال ٢٧ يونيو ٢٠٢٢ <https://bit.ly/3R3390F>

^{١١} العربية، مقتل ٢٧ شخصاً في اشتباكات قبلية في غرب وجنوب السودان ٧ يونيو ٢٠٢٢ <https://bit.ly/3Aq7Vzw>

^{١٢} الشروق، السودان.. مقتل ٥ وإصابة آخرين إثر هجوم على مزارعين شرق دارفور ١٣ يونيو ٢٠٢٢ <https://bit.ly/3NDGUvs>

^{١٣} شبكة صقر الجديان، قتلى ومصابين في هجمات متفرقة وانتهاكات بإقليم دارفور <https://bit.ly/3As4wAp>

^{١٤} يورو نيوز، انقلاب السودان.. مقتل تسعة متظاهرين في احتجاجات حاشدة ليصل العدد الإجمالي إلى ١١٢ ١ يوليو ٢٠٢٢ <https://bit.ly/3NKOMuZ>

^{١٥} الخليج، ٢٥ قتيلاً في اشتباكات بين جنود ومدنيين في جنوب السودان ٢٧ يونيو ٢٠٢٢ <https://bit.ly/3R6ZQFT>

^{١٦} Borkena, 37 people killed in Gambella city attack : regional government <https://bit.ly/3yFTeHh>

^{١٧} Reuters, Ethiopia blames militia for killing 338 people in Oromiya region in June 30 June 2022 <https://reut.rs/3ODVhRS>

^{١٨} سكاى نيوز، الخارجية السودانية "تتحرك" بعد مقتل ٧ أسرى على يد إثيوبيا ٢٧ يونيو ٢٠٢٢ <https://bit.ly/3yfrsep>

٥- كينيا

في ٧ يونيو نجا مسؤول حكومي كيني من محاولة اغتيال بعد انفجار قنبلة زرعت على جانب طريق خلال مرور موكبه في مقاطعة غاريسا بشمال شرق كينيا. وقد أسفر الانفجار عن إصابة ما لا يقل عن ٥ من ضباط الشرطة، حسبما أفادت صحيفة "نيشن أفريكا" يوم الاثنين^{١٩}

٦. رواندا

في ١٨ يونيو قتل شخصان وجرح ٦ آخرين بعدما فتح مسلحون ينتمون إلى فصيل متمرد النار على حافلة ركاب في جنوب البلاد. ووقع الهجوم في منطقة نياما جابي قرب الحدود مع بوروندي^{٢٠}.

ج- إقليم غرب أفريقيا

١- نيجيريا

في ٥ يونيو هاجم مسلحون كنيسة كاثوليكية في ولاية أوندو في جنوب غربي نيجيريا، ما أسفر عن مقتل ٥٠ شخصاً من المصلين، ووقع الهجوم خلال القداس الصباحي في كنيسة القديس فرنسيس الكاثوليكية^{٢١}. وفي ٩ يونيو قتل مسلحون ٢٥ شخصا، في قرية بولاية بورنو بشمال شرق نيجيريا^{٢٢}.

في ١٨ يونيو هاجم مسلحون كنيستين في ريف شمال غرب نيجيريا يوم، ما أسفر عن مقتل ٣ أشخاص، كانوا يحضرون قداسا في كنيسة مارانثا المعمدانية وفي كنيسة القديس موسى الكاثوليكية^{٢٣}. كما أقدم مسلحون ينتمون إلى تنظيم داعش في ١٨ يونيو على قتل ١٠ أشخاص، في ولاية بورنو في شمال شرقي نيجيريا، كما هاجم مسلحو التنظيم في مساء ذات اليوم بلدة مونجونو، ما أسفر عن مقتل ٣ من رجال واختطاف ٣ مدنيين^{٢٤}.

كما قُتل شرطي في ٢٦ يونيو في هجوم نفذه مسلحون يحملون متفجرات على مركز للشرطة في وسط نيجيريا^{٢٥}. وفي ٢٩ يونيو هاجم مسلحون منجما للتعدين شمال وسط البلاد، وقتلوا ٣ من أفراد الأمن، واختطفوا بعض العمال بينهم أربعة صينيين^{٢٦}.

^{١٩} القرن اليومية، نجاة مسؤول حكومي كيني من هجوم لحركة الشباب في مقاطعة غاريسا ٧ يونيو ٢٠٢٢

^{٢٠} صدى البلد، مقتل شخصين بهجوم في جنوب رواندا ١٩ يونيو ٢٠٢٢ <https://bit.ly/3AocOJi>

^{٢١} العربية، بالأسلحة والمتفجرات.. هجوم على كنيسة بنيجيريا ومقتل ٥٠ ٥٠ يونيو ٢٠٢٢ <https://bit.ly/3agLstX>

^{٢٢} العين الإخبارية، مقتل ٢٥ شخصا في هجوم شمال شرق نيجيريا ١٠ يونيو ٢٠٢٢ <https://bit.ly/3bPdb5H>

^{٢٣} روسيا اليوم، نيجيريا.. مقتل ٣ أشخاص بهجومين على كنيستين شمال غرب البلاد ١٩ يونيو ٢٠٢٢ <https://bit.ly/3OZPEwZ>

^{٢٤} الشرق الأوسط، مقتل ١٠ أشخاص على أيدي إرهابيين قد ينتمون لـ«داعش» شمال نيجيريا ٢٠ يونيو ٢٠٢٢ <https://bit.ly/3un6YUW>

^{٢٥} الشرق الأوسط، مقتل شرطي في هجوم بوسط نيجيريا ٢٨ يونيو ٢٠٢٢ <https://bit.ly/3OJ5soi>

^{٢٦} روسيا اليوم، مقتل عدد من رجال الأمن واختطاف أربعة صينيين بهجوم على منجم في نيجيريا ٣٠ يونيو ٢٠٢٢ <https://bit.ly/3NSNPRL>

٢- بوركينافاسو

في ١٠ يونيو أعلن قوات الجيش في بوركينافاسو، مصرع ١١ جندياً إثر هجوم إرهابي في ولاية سينو شمال البلاد. على منطقة سيننغا في ولاية سينو.^{٢٧} كما قتل ستة أشخاص وإصابة أربعة آخرين على الأقل شمال بوركينافاسو في هجوم شنه إرهابيون في ١١ يونيو ٢٠٢٢.^{٢٨} وفي ١٣ يونيو قتل مسلحون ١٦٥ مدني في منطقة ريفية بشمال بوركينافاسو.^{٢٩} ولقى ٦ أشخاص على الأقل مصرعهم في ١٣ يونيو على إثر هجوم لمسلحين ينتمون لحركات إرهابية، على بلدة ألجا شمال بوركينافاسو.^{٣٠} كما أن ٨ أشخاص لقوا حتفهم في ١٧ يونيو إثر هجوم في منطقة نامينتينجا.^{٣١}

٣- النيجر

في ١٥ يونيو قتل ثمانية جنود وأصيب ٣٣ آخرون بجروح في هجوم إرهابي استهدف مقرهم في مدينة واراو جنوب شرق النيجر قرب الحدود مع بوركينافاسو.^{٣٢}

٤- السنغال

في ١٧ يونيو قتل شخصان في اشتباكات بين شبان وعناصر من الشرطة في العاصمة داكار وجنوب السنغال. وشهدت أحياء مختلفة من العاصمة اشتباكات بين شبان والشرطة التي حاولت تفريقهم بالغاز المسيل للدموع والقنابل الصوتية وسط دخان إطارات محترقة.^{٣٣}

٥- مالي

في ١ يونيو، قتل جندي من الكتيبة الأردنية التابعة لقوات حفظ السلام الأممية في مالي، المعروفة باسم مينوسما، وأصيب ٣ آخرون جراء هجوم إرهابي، على موكب لهم في كيدال شمال البلاد. وفي ٤ يونيو استهدف هجوم قوات حفظ السلام في مالي، وأسفر عن مقتل جنديين مصريين في ثاني هجوم ضد قوات حفظ السلام في مالي خلال ٣ أيام.^{٣٤} كما قتل جنديان ماليان في ٨ يونيو، في هجوم شنه مسلحون مجهولون على نقطة تفتيش قرب تمبكتو.^{٣٥} وفي ١٣ يونيو، قتل ٢ من الجمارك و٦ مدنيين

^{٢٧} أخبار اليوم، مصرع ١١ جندياً جراء هجوم إرهابي شمال بوركينافاسو ١٠ يونيو ٢٠٢٢ <https://bit.ly/3ycNDXx>

^{٢٨} الأهرام، مقتل ستة مدنيين في هجوم إرهابي شمال بوركينافاسو ١٢ يونيو ٢٠٢٢ <https://bit.ly/3bz7A31>

^{٢٩} الشرق الأوسط، مقتل ١٠٠ على الأقل خلال هجوم في بوركينافاسو ١٣ يونيو ٢٠٢٢ <https://bit.ly/3bA0paQ>

^{٣٠} الوطن، الإرهاب يضرب بوركينافاسو ومالي.. مقتل العشرات في هجومي ١٣ يونيو ٢٠٢٢ <https://bit.ly/3AmEUvd>

^{٣١} الاتحاد، مقتل ٨ أشخاص جراء هجوم في بوركينافاسو ١٧ يونيو ٢٠٢٢ <https://bit.ly/3P0xi5y>

^{٣٢} العين الإخبارية، مقتل وإصابة ٤١ جندياً جراء هجوم إرهابي في النيجر ١٥ يونيو ٢٠٢٢ <https://bit.ly/3yFvKIN>

^{٣٣} العين الإخبارية، "الأوضاع تتصاعد" .. قتيلان في اشتباكات مع الشرطة بالسنغال ١٨ يونيو ٢٠٢٢ <https://bit.ly/3bS8gRu>

^{٣٤} الوطن، الأمم المتحدة تدين استنهاد جنديين مصريين في مالي وتصف الهجوم بالجبان <https://bit.ly/3bMc8Dq>

^{٣٥} الاتحاد، هجوم إرهابي يودي بحياة جنديين في مالي ٩ يونيو ٢٠٢٢ <https://bit.ly/3ulJ8bV>

جراء هجوم شنه إرهابيون على نقطة جمركية في منطقة كوتبالا، جنوب شرقي البلاد الواقعة قرب الحدود مع بوركينافاسو.^{٣٦}

وفي ٢٠ يونيو قتل مسلحون إرهابيون ٢٠ في قرى متفرقة في منطقة غاو التي تشهد أعمال عنف.^{٣٧} وفي ٢٠ يونيو أودت هجمات منسوبة إلى جماعة إرهابية بحياة ١٣٠ مدنيا في وسط مالي.^{٣٨} وفي ٢٧ يونيو قتل جنديان ماليان، في هجوم شنه مسلحون مجهولون على نقطة تفتيش قرب تمبكتو، وفق ما ذكر محافظ المنطقة والجيش. كما قُتل ه أشخاص في ٢٩ يونيو، بينهم عناصر في الجمارك ومدنيون، في جنوب شرق مالي خلال هجوم مسلح استهدف نقطة جمركية.^{٣٩}

د- إقليم وسط أفريقيا

١- الكونغو الديمقراطية

أسفرت المعارك بين الجيش ومسلحي حركة ٢٣ مايو في شرق جمهورية الكونغو الديمقراطية، عن مقتل ما لا يقل عن ١٣ مدنياً في الأسبوع الثالث من شهر يونيو، وفق ما نقل الخميس مكتب الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية عن السلطات المحلية. كما أن هناك أربعة أطفال قتلوا في هذه الاشتباكات.^{٤٠} وفي ٢٥ يونيو قُتل ١٤ مدنيا في هجومين نفذهما مسلحون بشرق جمهورية الكونغو الديمقراطية، وتأتي هذه الهجمات على الرغم من العملية العسكرية المشتركة للقوات الكونغولية والأوغندية على الحدود بين البلدين.^{٤١}

٢- الكاميرون

في ١ يونيو قتل ٢٤ مدنيا وأصيب نحو ٦٠ آخرين بجروح على أيدي انفصاليين مسلحين في جنوب غرب الكاميرون، حيث هاجموهم بالأسلحة النارية في قرية أوبوني الثانية، قرب الحدود مع نيجيريا.^{٤٢} كما قتل ثلاثة جنود وأربعة مدنيين على يد إرهابيين في أقصى شرق الكاميرون في ٣ يونيو.^{٤٣} وفي ٧ يونيو أعلنت وزارة الدفاع في الكاميرون أن تسعة مدنيين بينهم طفل قتلوا في الأول من يونيو على أيدي جنود في شمال البلاد.^{٤٤} وفي ١٥ يونيو قتل ٦ صيادين نيجيريين في الكاميرون على أيدي مسلحين عند

^{٣٦} الوطن، مرجع سبق ذكره

^{٣٧} الشروق، مقتل نحو ٢٠ مدنيا في مالي جراء هجوم شنه مسلحون ٢٠ يونيو ٢٠٢٢ <https://bit.ly/3NDPQB0>

^{٣٨} فرنسا ٢٤، مالي: مقتل ١٣٠ مدنيا على الأقل في هجوم منسوب إلى جهاديين وسط البلاد ٢١ يونيو ٢٠٢٢ <https://bit.ly/3bOiSRI>

^{٣٩} صحراء ميديا، مالي.. مقتل خمسة أشخاص في هجوم مسلح ٣٠ يونيو ٢٠٢٢ <https://bit.ly/3a85BCH>

^{٤٠} انديبننت العربية، مقتل ١٣ مدنيا في معارك مع متمردين شرق الكونغو الديمقراطية ٢٣ يونيو ٢٠٢٢ <https://bit.ly/3abg1kV>

^{٤١} الكا، ٢٤ قتيلاً إثر هجوم مسلح في جمهورية الكونغو الديمقراطية ٢٧ يونيو ٢٠٢٢ <https://bit.ly/3bOFKzR>

^{٤٢} أخبار اليوم، مقتل ٢٤ مدنيا وإصابة نحو ٦٠ آخرين بالكاميرون ١ يونيو ٢٠٢٢ <https://bit.ly/3P5QWgz>

^{٤٣} الوطن، مقتل ٣ جنود و ٤ مدنيين بهجمات إرهابية في الكاميرون ٣ يونيو ٢٠٢٢ <https://bit.ly/3R5K8Lc>

^{٤٤} الأهرام، مقتل ٩ مدنيين بينهم برصاص جنود في الكاميرون ٧ يونيو ٢٠٢٢ <https://bit.ly/3bPSmXK>

بحيرة تشاد.^{٤٥} وفي ٢٥ يونيو قُتل ٣٠ قروياً، بينهم نساء وأطفال، في غرب الكاميرون عقب هجوم شنته مجموعة عرقية، حيث قاموا فيها بحرق وتشويه الرجال والنساء والأطفال في قرية بالقرب من الحدود النيجيرية.^{٤٦}

ه- إقليم جنوب أفريقيا

١- موزمبيق

لقي سبعة أشخاص على الأقل حتفهم في موجة أعمال عنف نُسبت لمتطرفين في شمال موزمبيق.^{٤٧}

ثالثاً: جهود الحكومات الأفريقية في مواجهة الإرهاب

أما فيما يخص جهود الدول الأفريقية في القضاء على التنظيمات الإرهابية، فقد نجحت نيجيريا في القضاء على ٤٧ من مقاتلي بوكو حرام والتنظيمات المسلحة الأخرى، بينما نجحت الصومال في القضاء على ١٦٥ من مقاتلي حركة الشباب، أما مالي فقد نجحت في القضاء على ٦٠ إرهابي، والنيجر ٩٠ إرهابي، وبوركينا فاسو ١٢٨ ومصر ٢.

أ- إقليم شمال أفريقيا

١- مصر

وفي سعيها الحثيث لاجتثاث فلول تنظيم داعش الإرهابي، وإعادة أهالي القرى التي عانت من الإرهاب لسنوات في شمال سيناء، فقد نجحت القوات المسلحة المصرية في قتل أبي عبد الله البيضاني زعيم التنظيم الإرهابي في شمال سيناء^{٤٨} كما نجحت القوات المسلحة في توجيه ضربة نوعية للتنظيم من خلال إلقاء القبض على القائد الميداني للتنظيم في مدينة بئر العبد بشمال سيناء، ونجحت في القضاء على عنصرين إرهابيين آخرين.^{٤٩}

٢- تونس

لا تزال الجمهورية التونسية تعمل على الكشف المبكر للخلايا الإرهابية قبل الانزلاق في نفق العمليات المسلحة، فقد كشفت الدولة التونسية محاولات لاغتيال الرئيس قيس سعيد^{٥٠}. كما وجه

^{٤٥} اليوم السابع، الكاميرون.. مسلحون يقتلون ٦ صيادين نيجيريين عند بحيرة تشاد ١٦ يونيو ٢٠٢٢ <https://bit.ly/3IbTj8I>

^{٤٦} الاتحاد، مقتل أكثر من ٣٠ قروياً في الكاميرون ٢٧ يونيو ٢٠٢٢ <https://bit.ly/3bNDZmw>

^{٤٧} الأهرام، قتلى وآلاف النازحين بعد استئناف المتطرفين هجماتهم في موزمبيق ١٤ يونيو ٢٠٢٢ <https://bit.ly/3NEH1Hg>

^{٤٨} البوابة الإخبارية اليمنية، مصر تعلن مقتل "أمير ولاية سيناء" اليمني <https://bit.ly/3NMemQh>

^{٤٩} أخبار الآن، مصر.. اعتقال قيادي في داعش بشمال سيناء <https://bit.ly/3AqkISH>

^{٥٠} الاتحاد، كشف مخطط إرهابي يستهدف حياة رئيس تونس ٢٥ يونيو ٢٠٢٢ <https://bit.ly/3OH24Kp>

القضاء التونسي رسمياً تهمة الانتماء إلى تنظيم إرهابي إلى ٣٣ شخصا بينهم رئيس البرلمان المنحل راشد الغنوشي.^{٥١} وفي ٢٣ يونيو تم إلقاء القبض على عنصر إرهابي أقدم على طعن عدد من عناصر الأمن، في عاصمة البلاد.^{٥٢}

ب- إقليم شرق أفريقيا

١- الصومال

في ١٣ يونيو أعلنت الحكومة الصومالية، عن مقتل خمسة عناصر من حركة الشباب المرتبطة بتنظيم القاعدة في منطقة بيحاني بإقليم جوبا السفلى جنوبي البلاد.^{٥٣} وفي ١٣ يونيو أيضاً نفذ الجيش الصومالي، عمليات عسكرية في محافظة هيران وسط البلاد، أسفرت عن مقتل ١٠ عناصر من حركة الشباب.^{٥٤} وفي ١٨ يونيو نجحت قوات الأمن المحلية في ولاية غلمدغ الصومالية في قتل ١٠ من حركة الشباب خلال تصديهم لغارة شنتها الحركة على بلدة باهدو الجمعة.^{٥٥} وفي ٢٤ يونيو قتل عنصرين اثنين من حركة الشباب الإرهابية، وتم اعتقال ٤ آخرين في عملية أمنية جنوب الصومال^{٥٦}، وخلال التصدي لإحدى الهجمات جرى قتل نحو ٤٨ عضواً بحركة الشباب الإرهابية خلال القتال.^{٥٧}

٢- كينيا

نشرت كينيا مئات الجنود من قواتها على حدودها مع الصومال، عقب تعرض قرية في مقاطعة مانديرا الكينية لهجوم من حركة الشباب الإرهابية، حيث تشن حركة الشباب المرتبطة بتنظيم القاعدة باستمرار هجمات على المناطق الكينية المحاذية للحدود الصومالية بعد تسللها إلى الأراضي الكينية.^{٥٨}

ج- إقليم غرب أفريقيا

١- نيجيريا

قتلت قوات الجيش النيجيري بالاشتراك مع قوة المهام المدنية المشتركة ٤٧ إرهابياً بمن فيهم كبار قادة جماعة بوكو حرام. حيث حاصرت القوات عناصر بوكو حرام في المنطقة العامة واشتبكت معهم في معركة بالأسلحة النارية استمرت لأكثر من ثلاث ساعات.^{٥٩}

^{٥١} روسيا اليوم، تونس.. توجيه تهمة "الإرهاب" رسمياً لرئيس حركة النهضة راشد الغنوشي ٢٨ يونيو ٢٠٢٢ <https://bit.ly/3ufEQmz>

^{٥٢} وكالة الأناضول، تونس.. إلقاء القبض على "إرهابي" طعن عناصر أمن بالعاصمة ٢٤ يونيو ٢٠٢٢ <https://bit.ly/3lbvSN1>

^{٥٣} العربي الجديد، الصومال: غارة أميركية تقتل ٥ من عناصر حركة الشباب ٣ يونيو ٢٠٢٢ <https://bit.ly/3l7xCXw>

^{٥٤} الميادين، الصومال: مقتل ١٠ إرهابيين في محافظة هيران ١٣ يونيو ٢٠٢٢ <https://bit.ly/3nBCmLE>

^{٥٥} أخبار الآن، الصومال.. مقتل ١٠٠ عنصر من جماعة الشباب الإرهابية ٢٢ يونيو ٢٠٢٢ <https://bit.ly/3a7S3qy>

^{٥٦} الوطن، مقتل عنصرين إرهابيين واعتقال ٤ آخرين في عملية أمنية جنوبي الصومال ٢٤ يونيو ٢٠٢٢ <https://bit.ly/3bGxhid>

^{٥٧} وكالة أنباء الأناضول، ارتفاع عدد قتلى "الشباب" في هجوم انتحاري وسط الصومال إلى ٤٨ ١٧ يونيو ٢٠٢٢ <https://bit.ly/3nvpCIF>

^{٥٨} وكالة الأنباء السعودية، كينيا تنشر مئات من قواتها على الحدود مع الصومال إثر تعرضها لهجوم من حركة الشباب ٢٣ يونيو ٢٠٢٢ <https://bit.ly/3R8ofLi>

^{٥٩} الجريدة، نيجيريا.... القضاء على ٤٧ عنصراً من بوكو حرام <https://bit.ly/3uqk5Vo>

٢- بوركينا فاسو

نجح جيش بوركينا فاسو في قتل ١٢٨ إرهابياً مطلع يونيو في عدة عمليات، ونفذت أول عملية في منطقة بوكلي دو موهون. أدت عملية ثانية بعد هجوم على موقع للتعددين في ناميسيغيما (شمال) إلى تحييد أكثر من ٢٠ إرهابياً، كما تمت عملية ثالثة في منتصف الشهر.^{٦٠}

٣- مالي

أعلن الجيش المالي في بيان قتل ٦٠ إرهابيا في منطقة بوسط البلاد في أعقاب الهجوم الإرهابي على السكان ليل ١٨ إلى ١٩ يونيو.^{٦١}

٤- النيجر

أعلن الجيش الفرنسي قتل ٤٠ إرهابياً من خلال طائرة فرنسية مسيرة. كانوا يتحركون على دراجات نارية قرب حدود النيجر مع بوركينا فاسو. ^{٦٢} كما أعلنت وزارة الدفاع النيجرية مقتل ٥٠ مسلحا أثناء التصدي لهجوم استهدف مفرزة للدرك بالجنوب الشرقي للبلاد.^{٦٣}

٥- غينيا

بدأت المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا (إيكواس) نشر قوة عسكرية في غينيا بيساو لإرساء الاستقرار في هذا البلد، حيث تتألف من نحو ٦٠٠ عسكري من نيجيريا والسنغال وساحل العاج وغانا.^{٦٤}

^{٦٠} الخليج، بوركينا فاسو تؤكد مقتل ١٢٨ «إرهابياً» في عدة عمليات ٢٠ يونيو ٢٠٢٢ <https://bit.ly/3AKlr6E>

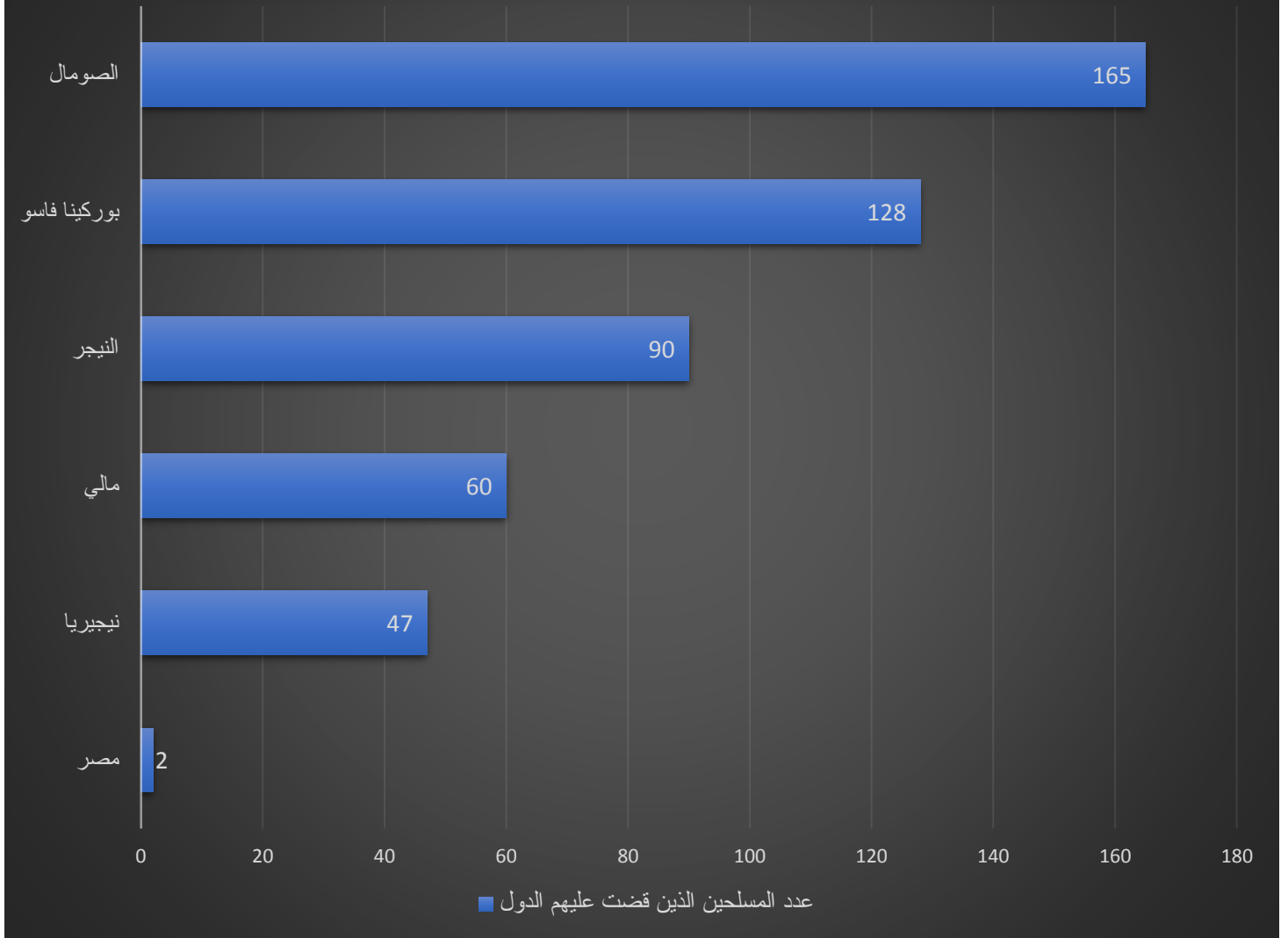
^{٦١} العين الإخبارية، بعد مجزرة ضد المدنيين.. جيش مالي "يحيّد" أكثر من ٦٠ إرهابيا ٢٥ يونيو <https://bit.ly/3lcVoBb>

^{٦٢} روسيا اليوم، قيادة "عملية بارخان": مقتل ٤٠ متطرفا بغارة لمسيرة فرنسية في النيجر ١٦ يونيو ٢٠٢٢ <https://bit.ly/3AoZpAX>

^{٦٣} العين الإخبارية، مقتل وإصابة ٤١ جنديا جراء هجوم إرهابي في النيجر ١٥ يونيو ٢٠٢٢ <https://bit.ly/3yFvKIN>

^{٦٤} العين الإخبارية، "إيكواس" تنتشر قوة عسكرية في غينيا بيساو لإرساء الاستقرار ٢١ يونيو ٢٠٢٢ <https://bit.ly/3nCS00o>

عدد المسلحين الذين قُضت عليهم الدول الأفريقية خلال شهر يونيو

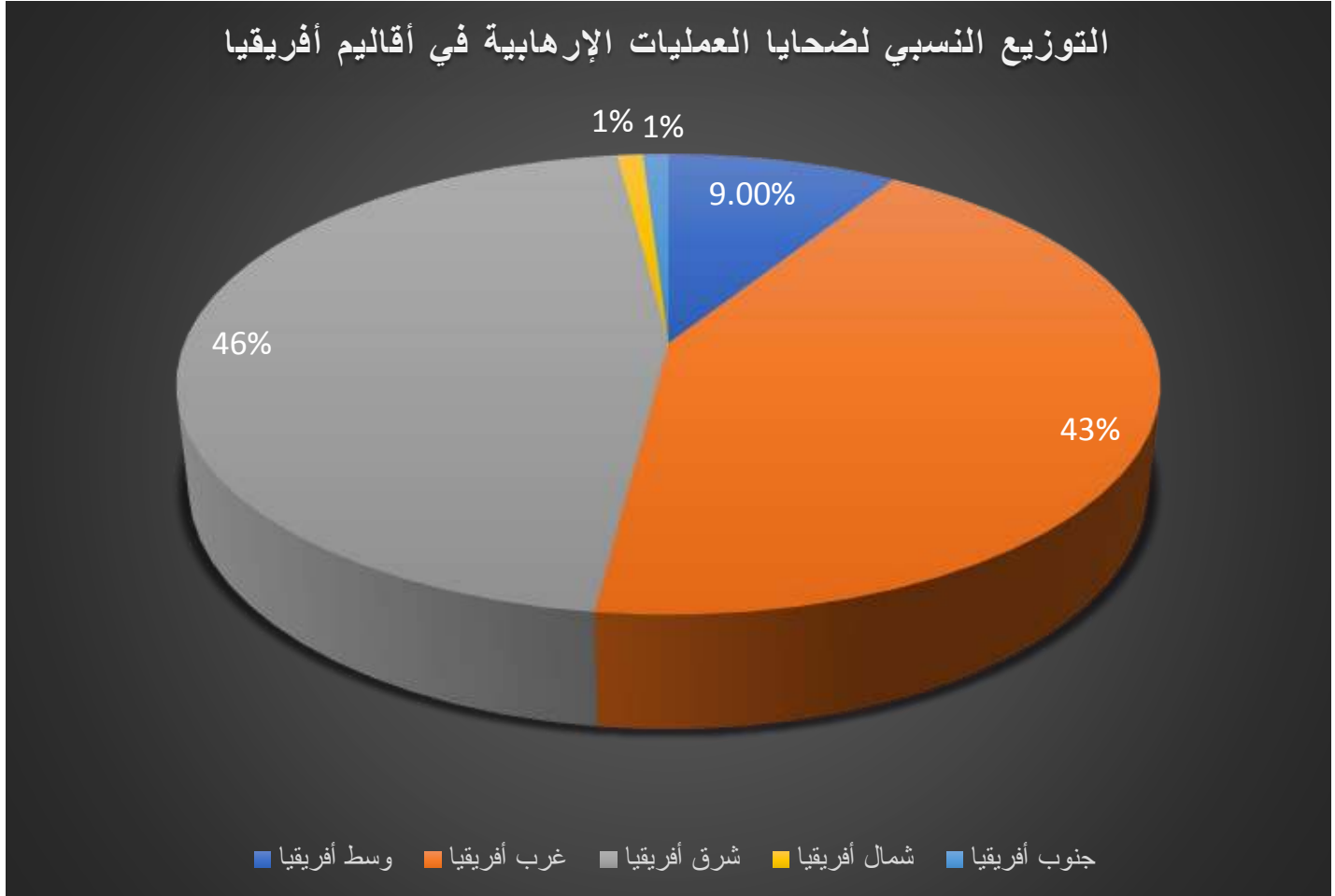


رابعاً: المؤشرات والاستنتاجات

أ- التوزيع النسبي لضحايا العمليات الإرهابية في أقاليم أفريقيا

خلفت العمليات الإرهابية والعنف المسلح في أفريقيا خلال شهر يونيو من العام ٢٠٢٢ 1103 قتيلاً، وقد جاء إقليم شرق أفريقيا في المرتبة الأولى بسبب تزايد نشاط حركة الشباب في الصومال، واستمرار حالة الاقتتال الداخلي في إثيوبيا، فضلاً عن حالة الاضطراب الأمني التي يعيشها السودان فقد سقط في إقليم شرق أفريقيا وحده 518 قتيل، بينما جاء إقليم غرب أفريقيا في المرتبة الثانية بسبب الهجمات المتتالية لتنظيمي داعش وبوكو حرام، حيث سقط في إقليم غرب أفريقيا ٤٦٥

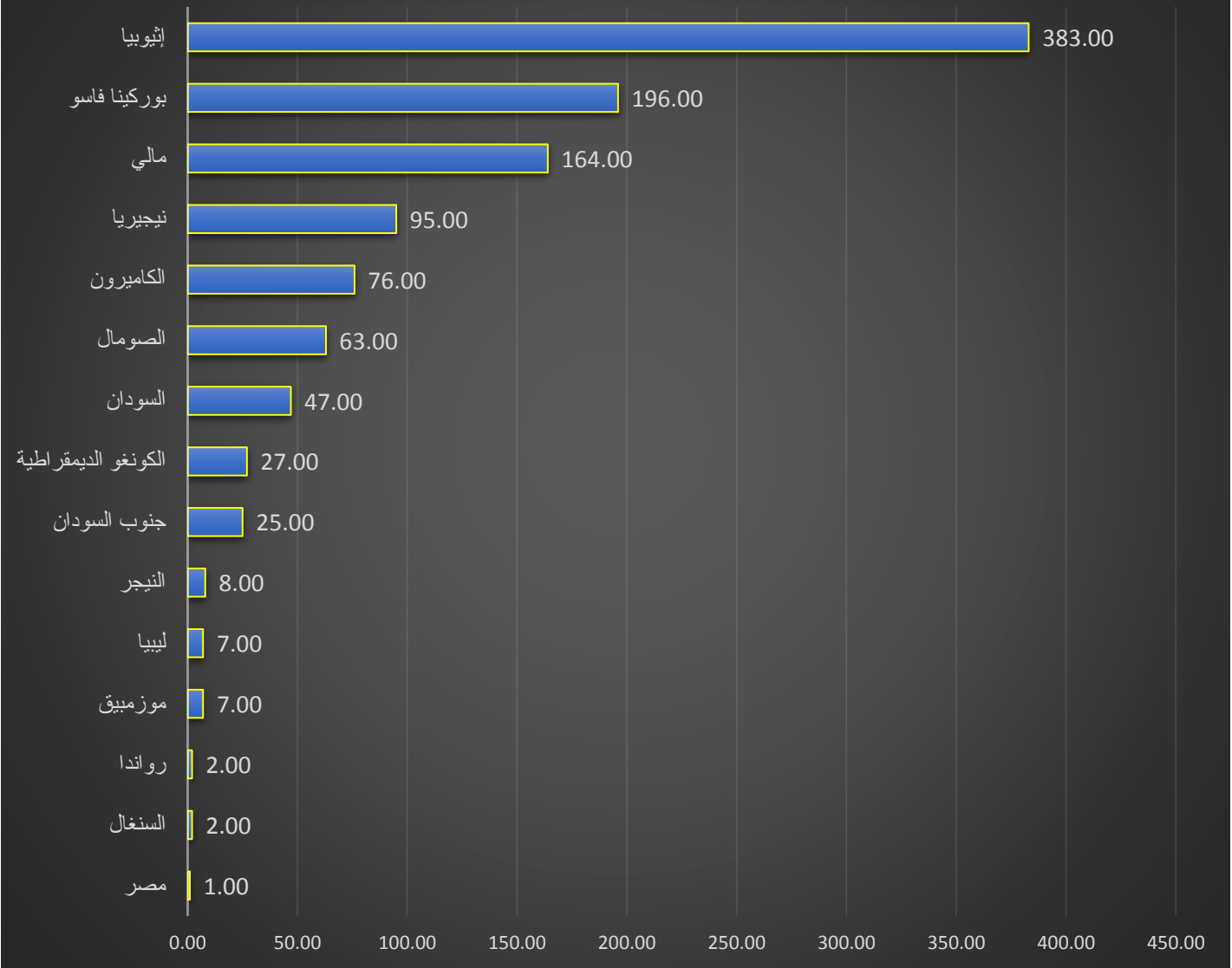
قتيلا، أما إقليم وسط أفريقيا فكان فقد نتج عن الحوادث الإرهابية التي حدثت فيه سقوط ١٠٥ قتيلا، وفي إقليم شمال أفريقيا سقط ٨ قتلى نتيجة العمليات الإرهابية، بينما إقليم جنوب أفريقيا الأكثر هدوءاً ٧ قتلى.



ب- التوزيع العددي لضحايا الإرهاب حسب الدول

نظراً لتزايد لتجدد الصراع في مقاطعة أروميا في إثيوبيا، وممارسة الإرهاب العرقي فقد جاءت إثيوبيا المرتبة الأولى بين الدول الأكثر في عدد الضحايا على مستوى أفريقيا فقد سقط فيها أكثر ٣٨٣ قتيلا، بينما جاءت بوركينافاسو في المرتبة الثانية بسبب نشاط تنظيم بوكو حرام الإرهابية وتنظيم داعش وبعض الجماعات المسلحة الأخرى التي أسقطت ١٩٦ قتيلا، بينما في المرتبة الثالثة مالي حيث سقط فيه ١٦٤ قتيل، بينما في المرتبة الرابعة نيجيريا ٩٥ قتيل والخامسة الكاميرون حيث سقط فيها ٧٦ قتيلا، والصومال ٦٣ قتيل في الترتيب السادس، والسودان ٤٧، والكونغو الديمقراطية ٢٧، وجنوب السودان ٢٥، والنيجر ٨، بينما ليبيا وموزمبيق ٧ لكل منهما، و٢ لكل من السنغال ورواندا، وقد جاءت مصر الأكثر هدوءاً بـ ١ فقط.

التوزيع العددي لضحايا الإرهاب حسب الدول



خامساً: لغة الأرقام بين مايو ويونيو ٢٠٢٢.. نظرة تحليله

ينبئ شهر يونيو بتزايد وتيرة العمليات الإرهابية فخلال شهر مايو الماضي سقط ٧٢٠ قتيل، بينما زاد العدد خلال شهر يونيو إلى ١١٠٣، فضلا عن أن بعض الدول زاد فيها عدد الضحايا بشكل كبير، مثل إثيوبيا التي تزايد عدد الضحايا فيها من ١٣ في شهر مايو إلى ٤٩٣، والسودان الذي تزايد عدد الضحايا فيه من ٣٣ في شهر مايو إلى ٤٧ في شهر يونيو، لكن على الجانب الآخر، فقد تراجع أعداد الضحايا في عدد من الدول، مثل جنوب السودان، حيث كان عدد الضحايا في شهر مايو ٤٧، بينما انخفض في يونيو إلى ٢٥، فضلا عن تناقص العدد الإجمالي لإقليم شمال أفريقيا، فقد تناقص من ١٧ ضحية إلى ٨ ضحايا.

سادساً: الدولة الأكثر تضرراً خلال شهر يونيو.. أسباب وتوصيات

الجمهورية الفيدرالية الإثيوبية



عانت إثيوبيا خلال شهر يونيو من توترات عرقية واسعة النطاق في عدة مناطق. حيث يتعرض شعب الأمهرة للاستهداف بشكل متكرر في مناطق مثل أوروميا وذلك بسبب أن عرقية الأمهرة التي استقرت في المنطقة قبل نحو ٣٠ عاما في برامج إعادة التوطين يتم الهجوم عليهم في شكل انتقامي وتتم ضدهم عمليات قتل واسعة النطاق، ترقى إلى أن يتم وصفها بالإبادة الجماعية^{٦٥}. فقد قامت القوات الحكومية قبل أيام من الحادثة بتنفيذ إعدامات من دون محاكمة في عاصمة منطقة غامبيلا جنوب غربي البلاد، بحق أشخاص يشتبه في تعاونهم مع "جيش تحرير أورومو"^{٦٦}.

كما أنه خلال الفترة الماضية ارتكبت الحكومة الأثيوبية عمليات القتل والتنكيل والاعتقال العشوائي تجاه أبناء عرق الأورومو، فضلا عن الجرائم ضد المرأة، والتهجير القسري، وحوادث الإبادة الجماعية، إلى جانب منعها من حقوقها الأساسية كحرية التعبير، والحركة والتجارة، وحرية تأسيس الأحزاب والجمعيات.

وبسبب شعورهم المتزايد بالتهميش، انضم عدد كبير من القوميين الأورومو إلى جيش تحرير أورومو خلال الشهور القليلة الماضية. ما يعني أن هذا الجيش تزداد قوته، ولديه المزيد من الأسلحة والأعضاء، ما يزيد حدة العنف، ويسمح لجيش تحرير أورومو بالسيطرة على مزيد من الأراضي التي يدعي الأورومو ملكيتهم التاريخية لها.

كذلك يتعين القول إن هناك حالة واسعة من الإفلات من العقاب بين كافة المشاركين في الصراع الإثيوبي وذلك في خروج سافر عن كافة مبادئ القانون الدولي الإنساني، مع تراخي الجهات الأثيوبية المسؤولة عن فتح تحقيقات نزيهة وشفافة، والتي من شأنها أن تحول دون استمرار اشتعال الإرهاب العرقي بين العرقيات الأثيوبية المختلفة.

لذا فيجب على الحكومة الإثيوبية تشكيل لجنة تقصي حقائق تبحث في هذه الانتهاكات بشكل شفاف ومنصف لجميع الضحايا، كما يجب عليها تبني حوار وطني شامل يضم جميع الأطياف السياسية والعرقية للخروج بالبلاد من دائرة العنف المفرغة التي تدور فيها البلاد.

^{٦٥} الغد، اتهامات متبادلة في إثيوبيا بشأن مذبحه في منطقة أوروميا، ٢٠ يونيو، <https://bit.ly/3RbqhdM>
^{٦٦} العربي الجديد، الغليان الإثني يكبر في إثيوبيا: "جيش تحرير أورومو" يتحدى أبي أحمد، ٢٤ يونيو، <https://bit.ly/3ANLcE6>

سابعاً: دور الآليات الدولية لحقوق الإنسان في مواجهة الإرهاب والعنف المسلح في قارة أفريقيا خلال شهر يونيو

العنف والإرهاب من أكثر الأسباب التي تقوض عملية التنمية المستدامة وتتسبب في مزيد من الانتهاكات لحقوق الإنسان. كما أنه في بعض الأحيان تعد انتهاكات حقوق الإنسان من الأسباب الرئيسية، مما يؤدي إلى مزيد من الانتهاكات، أي أن العنف وانتهاكات حقوق الإنسان وجهان لعملة واحدة. لذا تعمل الآليات الدولية لحقوق الإنسان على حث لدول لاحترام حقوق الإنسان كآلية وقائية ضد العنف بما يساهم في تحقيق سلام مستدام.

كما أن الآليات الدولية تعتبر إن عدم التقيد بالمعايير الدولية لحقوق الإنسان وعدم حمايتها يضعف من جهود حفظ السلام وصنع وبناء السلام. حيث تعاني الجهود الحكومية لمكافحة الإرهاب والوقاية من انتشار التطرف العنيف من عدم التقيد بهذه المعايير. ومن ضمن الآليات المساعدة لحماية حقوق الإنسان، آلية الاستعراض الدوري الشامل، وخلال الدورة الأخيرة من الاستعراض، استعرضت ثلاث من الدول الأفريقية التي تعاني على اختلاف طبيعتها من بعض العنف المسلح، فقد تلقت السودان ١٢ توصية خلال متعلقة بالقضاء على العنف المسلح ضد المدنيين، كما تلقت جنوب السودان ٦ توصيات لمواجهة العنف ضد المدنيين من قبل الحكومة، وتلقت ٤ توصيات للحد من العنف القبلي الذي يتسبب في إسقاط الضحايا بشكل شبه يومي، بينما تبقت أوغندا ٣ توصيات حول العنف ضد المدنيين خلال الفترة الماضية.

وتعتبر الآليات الدولية لحقوق الإنسان أن مواجهة الإرهاب حقوق من حقوق الإنسان وفقاً للمعايير الدولية لحقوق الإنسان، فالإرهاب يحرم المواطنين من التمتع بحقوقهم الأساسية، ومن ثم فهذا يجعل على الدولة التزاماً باتخاذ التدابير المناسبة لحماية هذه الحقوق من خلال مواجهة الإرهاب، واجتثاثه بشكل لحماية هذه الحقوق، لذا فمن أهم أهداف الآليات الدولية لحقوق الإنسان هو القضاء على الإرهاب المنظم، وتقديم المناصرة للفئات المتضررة منه.

انطلاقاً مما تم عرضه، ووفقاً للنتائج والاستنتاجات التي خلص لها التقرير، تقدم مؤسسة ماعت للسلام والتنمية وحقوق الإنسان عدداً من التوصيات في ضوء ما تم ذكره في التقرير،

أ- **يجب على الحكومة الإثيوبية التوقف عن** تصعيد حالة العنف في إقليم أروميا، وإقحام المدنيين في هذا الصراع، ويجب الدخول في حوار وطني شامل يحفظ حقوق العرقيات المختلفة.

ب- **توصي مؤسسة ماعت حكومة جنوب السودان** بالعمل على تنفيذ التوصيات المقدمة لها خلال الاستعراض الدوري الشامل بالسيطرة على النزاعات القبلية التي تتسبب في إسقاط عدد من الضحايا بشكل متكرر ومستمر.

ت- **تدعو مؤسسة ماعت حكومة جمهورية السودان بالعمل** على تنفيذ التوصيات المقدمة لها خلال الاستعراض الدوري الشامل بالحد من العنف السياسي، والعمل على صياغة خارطة طريق تحد من العنف المتكرر.

ث- يجب ألا يكون التدخل الخارجي لمحاربة الإرهاب غير ميسس، لذا تدعو مؤسسة ماعت أن تكون التدخلات الخارجية محددة بمهمة محدودة وفق إطار زمني واضح.

ج- توصي مؤسسة ماعت الدول الأفريقية بالالتزام بركائز الآليات الدولية لحقوق الإنسان، منعاً لجعل انتهاكات حقوق الإنسان سبباً في العنف المسلح.

ح- توصي مؤسسة ماعت الأطراف المختلفة في عمليات النزاع المسلحة بالالتزام بشكل أكبر بالقانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني وتوفير حماية أفضل للمدنيين خلال مواجهة الإرهاب.